نسمع حتى اليوم بأدنى عملٍ خيري تعضدهُ او بمستشفى تسندهُ بقناطيرها المقنطرة ولم نجد ذكرًا للماسونية في جميع الاكتتابات التي تولّاها ذوو المروّة بعد زلازل قلبريّة وخراب مسينة ومذابح آطنة في حين كنّا نرى الفقراء انفسهم يتسارعون الى دفع دريهماتهم للمنكوبين

ولمّا الماسون يقاطعوننا بقولهم انهم ليسوا كالرائين اذا اتوا صدقةً يهتفون بالبوق امامهم ليعرف الناس حسناتهم . هذه نعم الغاية لو كان قول الماسون صادقًا فانّنا نحن ايضًا نكره الذين يطبّلون ويزمّرون ليُطلعوا العالم على برّهم لكن هذا التواضع لا يمنع « اولاد الارملة » ان يضبطوا كبقيّة الجمعيات الخيريّة حساباتهم فيقف عليها الناس ويمجّدوا الله في اعمال تلك العصبة الشريفة . أفلم يُوصنا الرب بقولهِ (متى ٥ : ١٦) : « فليضئ نوركم قدّام الناس ليروا اعمالكم الصالحة ويمجّدوا ابآكم الذي في السموات »؟ . فانّنا نعرف كثيرًا من الجمعيات الخيريّة كجمعية مار منصور التي تنفق في سبيل الخير الملايين من الدراهم فتنشر اعمالها ولم نسمع لمرّة ينسب اعضاءها الى الكبرياء والافتخار الباطل

وكنّا سالنا في بعض السنين الماضية عن لسان البشير رؤساء المحافل الماسونية ان يذكروا لنا شيئًا من الاعمال الخيريّة التي يدّعونها فما كان منهم الّا انهم تنمّروا غيظًا وصاحوا بالويلات ونعتوا كتبة البشير بقبح الالقاب وافتعل الشتائم كأنّهم بذلك ينفرون شكوى الذين يتكرون لهم عملًا خيريًا . ثم قامت في اثرهم جريدة اللطائف وبعد التفتيش والتنقيب ذكرت مأوى في انكلترة ودارًا للمسقومين في فرنسة لكنّها خافت ان تصرّح بمكانها خوفًا من الخذلان . وعجب ان اللطائف صادقة في قولها فما هذا بالنسبة الى جمعيّة تدّعي انّها اغنى الجمعيّات وانّ اعضاءها يبلغون خمسة عشر مليونًا ؟ (لهُ بقيّة)

مطبوعات شرقيّة جديدة

E. J. W. GIBB MEMORIAL, IX: Textes Persans relatifs à la secte des Houroufis publiés, traduits et annotés par M. CLÉMENT HUART suivis d'une étude sur la religion des Houroufis par le Dr RIZA TEVFIQ, *London, Luzac*. 1909. pp. 313+120

الشيعة الحروفية

الشيعة الحروفيّة من الشيَع التي ظهرت في العجم في اواخر القرن الثامن

للهجرة والرابع عشر للمسيح. انشأها احد المتصوّفين في تلك البلاد اسمهُ فضل الله الاستراباذيّ. فهذا بنى دينهُ على حروف الابجديّة وتركيبها فقيل لهُ ولمشايعيهِ بالحروفيين. ومن مزاعمهِ مذهب الحلول ويدّعي انّ اللاهوت ظهر في شخصهِ وكان اخذ لشياء من تعاليم الباطنيّة والاسماعيليّة ثم مات قتلًا بامر ميرانشاه احد ابناء تيمورلنك سنة ٧٩٦ (١٣٩٣ م). ولاحد زعماء هذه الشيعة عدّة تآليف ومقالات في الفارسيّة لم تُطبَع حتى الآن وقد حصل على نُسخ منها المستشرق هوارت (Huart) فنشرها في مجموعة جيب (Gibb) ونقلها الى الفرنسويّة وعلّق عليها التعليقات اللغويّة وغيرها. وقد ألحق العلّامة رضا بك توفيق بالكتاب درساً في دين الحروفيّة ومزاعمهم التي هي من الغرابة في مكان ولعلّ قارئ هذه التآليف لا يرى في تعريفها غير تكرار المثل القائل بانّ الجنون فنون

ل. ش

I Cornelis Cornelisz Roobacker's Scheepsjournal Gamron-Basra (1645); de eerste Reis der Nederlanders door de Perzische Golf. Uitgegeven met Inleiding en Noten door A. P. H. Hotz, *Leyden, E. J. Brill*, 1907, pp. 117.

II Journal der Reis van den gezant der O. I. Compagnie Joan Cunaeus naar Perzië in 1651-1652 gehouden door Cornelis Speelman. Uitgegeven door A. P. H. Hotz met Route-Kaart. *Amsterdam, J. Müller*. 1908, pp. CXV-466.

رحلتان الى العجم

كانت هولندة في القرنين السابع عشر والثامن عشر تجاري اكبر الدول في مستعمراتها وتجارتها البحريّة. وقد خلّف لنا كثيرون من علمائها اوصاف رحلاتهم الى اقاصي البلاد حتى الصين واليابان والهند وجزائر اوقيانية وقد نشر الاثريون بعضها ولم يزل بعضها الآخر مخطوطاً مترويًا في دفائن الخزانات الكتبيّة. ومما استُخرج من تلك المطامير آخرًا رحلتان الى بحر العجم وبلاد فارس باشرهما سنة ١٦٤٥ ثم سنة ١٦٥١ الهولنديّان رُوباكر وجان كوناوس وفي رواية رحلتهما من الاخبار والاوصاف ما يلذّ كل القرّاء ويزيدنا علماً في احوال فارس في ذلك العصر من تجارة وعلوم وصنائع. ورحلتان الرحلتان قد تولّى نشرهما احد علماء هولندة العلّامة ا. هوتس الذي حلّ ثغرنا منذ شهرين بصفة قنصل دولة هولندة الفخيمة وجنابهُ من اعرف الناس بامور العجم وتاريخ بلادهم ولديهِ مكتبة واسعة تتضمّن التآليف الفريدة العزيزة الوجود التي جمعها في

ايام ماموريته في فارس ومنها استخرج هذين الاثرين فنشرهما باللغة الهولندية وصدرهما بالمقدمات المفيدة وذيلهما بالملحوظات الشيقة واضاف اليهما الخوارط لتعريف الثغور التي اجتاز بها صاحبا الرحلتين فجاء الكتابان شاملين لضروب المحاسن التي يستحبها القراء لمثل هذه الآثار. فنشكر جناب القنصل على هذه الهبة النفيسة ونحض محبي الاسفار على مطالعة الكتابين ل.ش

I. KRATCHKOVSKI: Mutanabbi i Abu-l-'Ala. *St - Pétersbourg*, 1909. pp. 52.

المتنبي وابو العلاء المعري

ان بين هذين الشاعرين وجوهاً من التشابه تقرب بينهما فضلاً عن تقارب عهدهما فان كليهما نبغ في بلاد الشام وكلاهما برز في الشعر ونحا فيه منحى الفلاسفة وكلاهما أصبح اماماً في مذهبه الشعري فتناقل قصائده قوم من المغرمين باقواله. وانما المتنبي كان متصلاً بخدمة الملوك والامراء فيتفنن بشعره ليحصل به رضاهم واما المعري فازهده بالدنيا كفوف بصره فوجه بنظر قلبه الى المعقولات واعتبر الموجودات اعتبار المزدري بها النافر عنها وشعره يتدفق تدفق الماء من ينبوعه يقوله عفواً دون تصنع ولا تكلف. وقد كثرت الابحاث في هذين الشاعرين ووصف خواصهما والثناء على منظوماتهما. ونما نشر حديثاً فيهما مقالة لنزيل بيروت حالاً حضرة المستشرق الروسي ا. كراتشقوفسكي فانه وضع في المتنبي والمعري كراساً ضمنه خلاصة ما كتب في هذين الشاعرين وقد افتتح تصنيفه بمقدمة في الشعر العربي وما نشر منه حديثاً واردف ذلك بذكر ابي الطيب وابي العلاء ولخص مضامين دواوينهما وروى نبذاً من شعرهما مع شرحه. ومما استفاد منه لمقالته من المخطوطات كتاب تنبيه الاديب لأبي كثير وكتاب معجز احمد وهو تفسير ابي العلاء لديوان المتنبي. ويا ليت جنابه اطلع على ترجمة المعري المطولة التي وردت في كتاب معجم الشعراء لياقوت فانه كان بلا شك اخذ عنها بعض الفوائد المهمة. فنهدي لصديقنا الشكر على ما صنف ونؤمل ان يتحفنا قريباً بآثار جديدة من قلمه ل.ش

EBERHARD SCHRADER. Eine Lebensskizze nebst einem Verzeichnis seiner meisten Schriften von Carl Bezold, *Strassburg. K. J. Trübner*, 1909. pp. 31.

ترجمة المستشرق ابرهرد شرادر

ابرهرد شرادر (١٨٣٦ — ١٩٠٨) احد كبار علماء المانية خدم الآداب الشرقية

زمناً طويلاً حتى بلغ فيها مبلغاً عظيماً وكان المذكور ضليعاً باللغات الشرقية ولاسيما العبرانية لكنهُ اصاب شهرة مستفيضة بتآليفهِ الاشوريَّة التي يُشار اليها بالبنان. فلمَّا فقدتهُ الآداب لم يشأ وطنيُّهُ المهام كل بتسُلد ان يبيد ذكرهُ فجمع في كتابٍ ترجمة حياتهِ ألحقها بمصنَّفاتهِ التي يبلغ عددها بين صغيرة وكبيرة مئتي تاليف. فتثني على همة الكاتب وتهني الديار الالمانية بما تُنشئ من رجال الفضل ل. ش

Actes du QUINZIÈME CONGRÈS international des Orientalistes. Session de Copenhague, 1909 *Copenhague*, 1909. pp. 87.

اعمال مؤتمر المستشرقين الخامس عشر في كوبنهاغ

سبق لنا في المشرق (٨: ٧١٦) وصف هذا المؤتمر الذي حضرناهُ باسم مكتبنا الشرقي. وقد جُمعت مؤخرًا تفاصيل جلساتهِ وما دار فيها من الابحاث اجمالاً. على اننا ننتظر من همة عمدة ذلك المؤتمر ان يتحفونا بما هو اعظم من هذه الفذلكة قائدةً فيقتدوا بالمؤتمرات السابقة وينشروا المقالات العلمية التي تُليت في ذلك النادي العلميّ فتبقى آثارهُ في ايدي المستشرقين ل. ش

رنَّات المثالث والمثاني في روايات الاغاني

لجامعها ومصححها ومعلق حواشيها الاب انطون صالحاني اليسوعي
الجزء الاول في الروايات الادبيَّة طبعة ثانية بيروت ١٩٠٩ (ص ١-٤٠)

ابو الفرج الاصبهاني من اعيان الادباء وافراد المصنفين اجمع العارفون على انهُ لم يُرَ اديب مثلهُ حفظ ما حفظهُ من الشعر والاغاني والاحاديث المسندة فتراك لنا في كتابهِ الموسوم بكتاب الاغاني في ٢١ جزءًا معدنًا لا ينفد ونبعًا لا ينضب اليهِ يلجأ كل كاتب اذا ما اراد الوقوف على كثير من الآثار والاخبار في الجاهليَّة والاسلام. وهو من ابوع الكتبة وادقّهم معرفة بمواقع اللفظ يُخرج المعاني في قالب لطيف بغير حشر ولا تعقيد جامعاً بين الذوق السليم وحسن البيان لا تشوبهُ ركاكة ولا يشوّههُ تكلف. وعندنا انهُ اجلّ ما يختارهُ الكتبة والدارسون اذا ما ارادوا مثالاً يقتدون بهِ فيكون انشاؤهم « عصريًا سهل المأخذ صحيح العبارة والتركيب. وقد انتخب حضرة الاب انطون صالحاني غرر الكتاب ودررهُ في مجلَّدين سمَّاهما رنَّات المثالث والمثاني في روايات الاغاني وقدما موقعًا حسنًا في اعين الادباء واصحاب المعاهد العلميَّة وجعلهما الكثيرون كتبًا

مدرسية اقبل التلامذة على مطالعتها لما فيها من الروايات المشوقة فنالوا حظاً ونجاحاً في الانشاء. ولما كان ما نُشر بالطبع من الجزء الاوّل قد نفد مؤخّرًا اعاد في هذه الايام حضرة الاب طبعهُ بعد المراجعة وضبط ما يصعب على القارئ ضبطهُ وتفسير ما فيه من الغريب مع تراجم لكثير من الاعلام فجاء الكتاب بهذه الطبعة اقرب منالًا من الطبعة الاولى واكثر فائدة فنشكر لحضرة الاب همتهُ ونحرض الاساتذة على شرح معانيهِ والتلامذة على تداولهِ ١٠ر

منائر الطقسيات

وضعهُ وعلّق حواشيَهُ بعض آباء الرسالة اللبنانيّة المارونيّة

طبع بالمطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٠٩ (ص ٣٧٢)

قد احبَّ حضرة الخوري الفاضل الاب نعمة الله مبارك ان يفيد قرّاء المشرق (ص ٤٢٠) عن فحوى هذا الكتاب ومحتوياتهِ في مقالةٍ خصّها وضعها عن الطقوس البيعيّة قبل ظهورهِ. ومن ثم قد اضحى وصفهُ تافلًا. وغاية ما نتمنّى ان يُقبل الاكليريكيّون على درسهِ والاقتباس من فوائدهِ فانّهُ يتضمّن في عشرة اقسام وفي ابواب وفصول متعدّدة جلَّ ما يتوقون الى معرفتهِ من واجبات الاكليريكيين ووصف الرتب الدينيّة في الاعياد وغيرها. فنشكر سيادة الحبر الفضال المطران بطرس شبلي رئيس اساقفة بيروت على ارتضائهِ بطبع الكتاب على نفقتهِ كما اننا نهنّئ آباء الرسالة اللبنانيّة الكريمة على ما اظهروهُ من الاريحيّة في معاناة جمعهِ وطبعهِ على احسن صورة . ل. ش

كفاية الطالب وبغية الراغب (في علم النحو)

تاليف القس يوسف الجبيتاوي الراهب الانطوني

الجزء الاوّل كتاب التلميذ. طُبع بمطبعة التوفيق في بيروت سنة ١٩٠٩ (ص ٢٥٠)

وُضع هذا الكتاب على الطريقة التعليميّة المستحدثة التي تجمع بين النظر والعمل فان مؤلفهُ الفاضل قسمَ علم النحو الى فصول وكل فصل الى اسئلة واجوبة يسهل حفظها على الطلبة الاحداث ثم يُتبع ذلك بايضاحات تزيل ما في الاجوبة من المشاكل وفي اثرها تمارين يُصلح المتعلّم اغلاطها ويقوّم معوجاتها وفقًا لما تعلّمهُ في الاجوبة والايضاحات. فهذه الطريقة كما ترى غاية في الموافقة لتعلّم القواعد. فنثني على حضرة المؤلف لحسن

تنسيق كتابه وتمنّى له رواجاً. ونشير الى حضرته في طبعة ثانية ان يضيف الى الكتاب فهرساً واسعاً ويزيد طبعهُ اتقاناً فيكون انتشارهُ اوسع ل.ش

النجوى الى نساء سورياً

بقلم فليكس فارس صاحب جريدة لسان الاتحاد
طبع في المطبعة الحميدية في بيروت ١٩٠٩ (ص ١١٢)

من ينظر الى غلاف هذا الكتاب وعليه صورة المؤلف يجد في ملامحهِ صورة رجل رقيق الطباع لين الشواعر ذا بصر ثاقب يتروّى في خفايا الامور دون ظواهرها . وكتابهُ النجوى شاهد على صدق ملاحظهِ فانهُ رأى كثيراً من الفتيات يتهافتن الى الزواج ولم يعتبرن قبل التقيّد بأغلاله ما يتظهرنَ من الأعباء ليُعددنَ النفس لواجباتهنَّ المقدّسة فكتب هذا الكتاب وضمّنهُ خلاصة الفضائل التي تُطلب ممارستُها من المرأة المسيحيّة بازاء زوجها وقياماً بواجباتها البيتيّة وبتربية اولادها الصالحة لتتسنم في الهيئة الاجتماعيّة ما خصّها الله بهِ من الفرائض. وقد ألبس الكاتب افكارهُ ثوباً قشيباً من المعاني المبتكرة والالفاظ اللينة والتعابير اللطيفة. ولعلَّ فئة من القرّاء يأخذون عليهِ بعض الغلوّ في احكامهِ او بعض التقص في آرائهِ الفلسفيّة الّا انَّ الكتاب بوجه الاجمال صادق اللهجة صائب الآراء. وكان بودّنا لو اتّسع في بيان ضرورة روح الدين في الزواج فانهُ الركن المتين لتوثيق عُرى الحب بين الزوجين والحبل غير المنفصم الذي يعتصمان بهِ في صروف الدهر فيقويان على كل حدثانهِ ل.ش

الدليل الهادي لزيارة قبر الفادي

عرّبهُ عن الايطالية الفونس اطون الرنصو
طبع في المطبعة الوطنيّة بالقدس (سنة ١٩٠٩ ص ٥٥)

هذا الكُتَيّب دليل صغير لزوّار القدس الشريف وُضع بالايطاليّة لمنفعة العامّة والبسطاء. ولمّا كان عدد هؤلاء من الناطقين بالضاد كثيراً فاحسن جناب الاديب الفونس افندي اطون الرنصو بتعريبهِ وطبعهِ في مطبعتهِ ليستفيد منهُ ابناء الوطن. فانَّ الكتاب مع كونهِ مجرّداً من كل مسحة علمية يحتوي ما يحتاج الى معرفتهِ عموم الزوّار الشرقيين ل.ش

الارض في السماء . قصائد ادبية أخلاقية تاريخيَّة

الجزء الاوَّل نظم الاديب امين افندي ظاهر خير الله

طبع بالمطبعة الادبية في بيروت سنة ١٩٠٩ (ص ١٤٣)

ظهر ممَّا وصفنا بهِ سابقًا تآليف جناب الشاعر المبتكر امين افندي ظاهر خير الله انَّ غاية ما يُطلبهُ من شعرهِ بنيان الروح ونشر الآداب وهذا الكتاب من ذاك القبيل دعاهُ الارض في السماء فنظم فيهِ القصائد على طريقة مستحدثة ليرشد الانسان الى ما ينال بهِ في ارضهِ من رغد العيش وطمأنينة الروح . وقد قدَّم على كتابهِ فصلًا مطوَّلًا في الشعر واغراضهِ جعلهُ كتوطئة لمنظوماتهِ التي جعلها ادوارًا متعدِّدة الاشطر ملتزمًا فيها الرويّ على شكل يقارب الموشَّحات وقد جارى في ذلك بعض الانواع التي ابتكرها من قبلهِ معرَّب الالياذة جناب سليمان افندي البستاني . وانَّما آثر هذه الطريقة لما وجد فيها من حسن الوقع في الاذن والانسجام في الكلام والاختصاص ببلاغة المعاني . والارض في السماء عبارة عن ست عشرة قصيدة او موشَّح في نحو مائة وجه تتلاحم وتتوالى وترشد المرء الى اغراض ادبيَّة اخرجها على صورة رمزيَّة وروايات مختلقة عن لسان آلهة اليونان . وعلى رأينا انَّهُ كان بالغ غايتهُ بنوع اقرب لو تحاشى هذه التخيُّلات الميثولوجيَّة التي قلَّما يدرك معانيها الحقيَّة اهل بلادنا فانَّ « زفس وهرمس وباخوس وفنيس وسيريس » بعيدة عن تصوُّر الشرقيين فلا يفقهون معانيها ولو قصد المؤلف لما صعب عليهِ ان يجد في التاريخ الشرقي ما ينوب عنها . وقد اردف جنابهُ هذه المنظومة الاولى بمنظومة اخرى دعاها نطاق الزهرة جعلها ايضًا موشَّحات ذات ادوار على شكل رواية ادبيَّة قام بتمثيلها آلهة الاقدمين . والغاية منها بيان مضارّ المشدّ الذي تنطقت بهِ الاوانس

العقد الفريد

من نظم القوَّال الشهير شديد بن فارس بن غصن من مزرعة النهر

سبق لنا الاقرار بأنَّنا من انصار اللهجة العاميَّة والمنظومات الدارجة الوطنية فاننا نرى فيها من الخواصّ اللسانية والصفات الكتابيَّة ما تروق مطالعتهُ ويمثل للسان اخلاق اللبنانيين ويلمّع بما شاع بينهم سابقًا من الألسنة الآرامية ولاسيما السريانيَّة . وعليهِ نرحّب بهذا الكتاب الجديد الذي طابق اسمهُ مسمَّاهُ فنُظم نظم العقد الفريد وهو

عبارة عن ديوان يتضمّن كل فنون النظم من الشعر العامي كالمديح والغزل والحماسة اجاد فيها الكاتب كما شاء ولولا ضيق المكان وكثرة المواد لانتقينا منهُ اقوالاً تشهد على حكمنا . وغاية ما نطلب من شعراء لبنان عموماً ان يلزموا حدود الادب ويتحاشوا ما لمكنهم كل كلام بذي وينبذوا نبذ النواة ما يمسّ شرف الدين وعرض القريب ل.ش

شذرات

كتب الشيخ يوسف النبهاني نبّهنا في شذرة سبقت الى ما جاء في كتب الشيخ النبهاني من الطعن القادح في الدين النصرانيّ والتشنيع فيه وهو لا يعرف من ديننا ومن تعاليمهِ المقدسة شيئاً فجاءت تآليفهُ كشاهد جليل على ما قال الله عزّ وجلّ في الاسفار الالهيّة عن بعض الذين « يجدّفون على ما لا يعلمون » (اطلب الاية في رسالة يهوذا ١ : ١٠) وقد جاءتنا مجلة المنار الاسلاميّة فألفيناها تقدّر منا هذه الكتب حقّ قدرها . قال صاحبها السيد محمّد رشيد رضا (عدد شعبان ص ٦١٥) :

« ان الكُتُب الحديثة وكذا القديمة المشرّة بالاباطيل والقول في دين الله بغير علم ككتب النبهاني وامثالهِ أكثر من ان تحصى . فهل يُكلَّف مثلي ان يقرأها ويبيّن ما فيها من الخطإ والباطل مها كثر ذلك وتكرّر ؟ ان هذا التكليف ما لا يطاق . . » فتامل

فوز المراكشيين على الاسبان هذا عنوان مقالة لصاحب جريدة الوطن وكلٌّ يعرف انَّ المراكشيين لم ينالوا حتى اليوم فوزاً يُذكر اللهمَّ الّا بعض المناوشات التي فقد فيها الاسبان رجالاً من ضباطهم كما ان الاسبان اوقعوا ايضاً باهل مراكش غير مرّة ومن ثمَّ لم تتغيَّر كثيراً احوال الفريقين وغاية ما نتمنّى ان تنتهي هذه الحرب على سلام لكننا تعجّبنا انَّ منشئ الوطن اتخذ وقيعة جسّتها لهُ مخيلتهُ كوسيلة لتقريع الاسبان بما فعلوهُ سنة ١٦٠٩ بالمراكشيين لمّا اخرجوهم من جزيرتهم فكتب في ذلك كلاماً مطوّلاً وندّد بالاسبان واستفظع اعمالهم بعبارات جارحة وزعم انَّ دولة اسبانية تقهقرت منذ ذاك الوقت الى غير ذلك من المبالغات التي تدلّ على انَّ الكاتب نقل ما نقل دون تروٍّ عن جريدة معادية للاسبان . ولو راجع تاريخاً يوثق بهِ لعلم خطأهُ وأبى ان يروي ما يثير النفور ويهيّج الاحقاد سامحهُ الله . امّا تقهقر اسبانية الذي نسبهُ لخروج المراكشيين من الاندلس فانَّ العلماء ينسبونهُ الى اسباب اخرى سبقت ذلك العهد